انه لا يتعاظمني ذنب ان اغفره انتهى

كتب سفيان الثوري رحمه الله تعالى الى اخيه عباد ابن عباد سلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فاعلم يا اخي انك في زمان كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذون بالله ان يدركوه وهم من التعمل ما ليس لنا فليس بنا حين ادركناه على قلة علم و قلة فقه وقلة صبر وقلة اعوان على الخير وكثرة من الدنيا وفساد من الناس فعليك يا اخي بالامر الاول تمسك به وعليك بالخمول وعليك بالعزلة وقلة مخالطة الناس الا بخير فقد كان السلف فيما مضى اذا التقوا ينفع بعضهم بعضا فاما اليوم فقد ذهب ذاك كله فالنجاة في تركهم واياك والامر ان تجالسهم وتدنو منهم ولو في شيء ما واياك وفتنة العالم الفاجر والعابد الجاهل فان فتنتهما فتنة لكل مفتون واياك ان تكون ممن يحب ان يؤخذ بقوله او يعمل بقوله واياك والرياسة فانه ربما تكون الرياسة احب الى الرجل الحازم من الذهب والفضة وهو باب غامض لا يفطن له الا العلما فتفقد نفسك يا اخي واعمل بنيته واعلم انه قد دنى من الناس امور يتمنى المسلم ان يموت قبلها والسلام

فائدة قال ابن القيم رحمه الله تعالى في بدائع الفوائد

اعمال القلوب هي الاصل المراد المقصود واعمال الجوارح تبع مكملة ومتممة و النية بمنزلة الروح والعمل بمنزلة الاعضاء والجسد اذا فارق الروح فموات وكذلك العمل اذا لم تصحبه النية فحركة عابث فمعرفة احكام القلوب اهم من معرفة احكام الجوارح اذ هي اصلها واحكام الجوارح متفرعة عليها الى ان قال ويفرق بين النية المتعلقة بالمعبود التي هي روح الاسلام وحقيقته التي لا يقبل الله من عامل عملا بدونها البتة وبين النية المتعلقة بنفس العمل ثم يعرف ارتباطها بالعمل انتهى

فائدة

بسم الله الرحمن الرحيم

فائدة قال الشيخ المجدد المحقق شيخ الاسلام الداعي الى دين خير الانام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى اعلم ارشدك الله لطاعته واحاطك بحياطته وتعالى في الدنيا والآخرة ان مقصود الصلاة وروحها ولبها هو اقبال القلب على الله تعالى فاذا صليت بلا قلب فهو كالجسد الذي لا روح فيه ويدل على هذا قوله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون ففسر السهو بالسهو عن وقتها اي اضاعته والسهو عن ما يجب فيها والسهو عن حضور القلب و يدل على ذلك الحديث الذي في صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تلك صلاة المنافق تلك صلاة المنافق يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني شيطان قام فنقر اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا فوصفه باضاعة الوقت بقوله يرقب الشمس وباضاعة الاركان بنقره وباضاعة حضور القلب بقوله لا يذكر الله الا قليلا اذا فهمت ذلك فاعلم ان الصلاة نوعا واحدا من الصلاة وهو قراءة الفاتحة لعل الله ان يحط صلاتك في الصلوات المقبولة المكفرة للذنوب ومن احسن ما يفتح لك الباب في فهم الفاتحة حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي في صحيح مسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سئل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي فاذا قال مالك يوم الدين قال الله مجدني عبدي فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال الله هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سئل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الله هذا لعبدي ولعبدي ما سئل انتهى الحديث فاذا تامل العبد هذا وعلم انها نصفان نصف لله وهو اولها الى قوله اياك نعبد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)